

نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾

الحجاج : أو استظهرت القرآن؟

الفتى : معاذ الله أن أجعل القرآن وراثي ظهيرياً قل أوعيت القرآن في صدرك . ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

(فساء الحجاج أن يرى هذا الفتى الصغير يتفوق عليه بذكائه، إذ كان الحجاج من أدهى وأذكى أهل زمانه، فسارع إلى صرفه لكنه سأله):

الحجاج : ما اسمك؟

الفتى : عبد الله .

الحجاج : ومن أبوك .

الفتى : الذي زرعتني .

الحجاج : ومن أمك؟ .

الفتى : التي ولدتني .

الحجاج : أين ولدت؟

الفتى : في الجبال .

الحجاج : أين نشأت؟

الفتى : في القفار .

الحجاج : أمجنون أنت؟ .

الفتى : لو كنت مجنوناً لما وقفت بين يديك .

الحجاج : ناولني هذه الدواة (٣)؟

(١) سورة الحجر الآية ٩ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٠١ .

(٣) الدواة: أداة يوضع فيها الحبر للكتابة، محبرة.